mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب التوحيد | الباب)٦٣(| الشيخ: أحمد الصقعوب

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوك حفظه الله يقدم شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العباد بالقسط لا اله الا هو العزيز عسى الله عنك - 00:00:04

باب من الشرك ارادة الانسان بعمله الدنيا وقول الله تعالى من كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوفي لا يبخسون اولئك الذين ليس لهم في الاخرة الا وفي الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه مؤلف رحمه الله تعالى - 00:00:38

عقد هذا الباب بعض الناس قد يظن ان هذا الباب تكرار لما قبله وليس كذلك الباب السابق عقده للكلام على الرياء والتحذير منه وهذا الباب عقده لبيان خطورة ان يعمل الانسان الصالحات يريد بها - 00:01:27

الدنيا مثل يجاهد لاجل المال يتعلم العلم لاجل المال واما الاول فهو يجاهد لاجل الرياء. يتعلم العلم لاجل الرياء. وفرق بين هذا الباب وبين الباب الذي قبله الباب السابق الرياء الرياء تشريك مع الله - 00:01:51

ولذلك هو موجب لحبوط العمل واما هذا الباب فليس شركا ولكنه يعمل الخير لاجل غرظ دنيوي لاجل غرض دنيوي فهذا ليس له الا ما نوى ليس له من الاجر الا ما نوى - 00:02:15

والانسان اذا عمل الخير لا يخلو من حالات صلاة صيام ذكر قرآن دعوة وغيرها لا يخلو من حالات الحالة الاولى ان يعملها لا يريد الا وجه الله جل وعلا ولا يأخذ عليها مقابل. هذا افضل الحالات - 00:02:37

هذي حال الانبياء كما قال الله جل وعلا انهم قالوا قال وما اسألكم عليه من اجر الانبياء علموا لم يأخذوا منه شيئا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا - 00:02:56

الحالة الثانية الحالة الثانية ان يعمل الانسان العمل الصالح لاجل ان يثني الناس عليه ويمدحوه هذا ايش هذا رياء هذا محرم ومحبط للعمل النوع الثالث ان يعمل الانسان العمل الصالح - 00:03:15

لاجل تحصيل دنيا لاجل مال لاجل وظيفة ونحو من ذلك فهذا هذا ليس محبطا للعمل لكن ليس له من الاجر الا على قدر نيته. مثل يجاهد لاجل ان يأخذ الغنيمة - 00:03:37

مجاهد لاجل ان يأخذ الغنيمة فهذا كما جاء في المسند ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غزى وهو لا ينوي الا عقالا فله ما نوى فله ما نوى. انسان كل طلبه للعلم لاجل ان ينال الله. لاجل ان ينال - 00:03:56

دنيا معينة هذا ما اشبك لكنه طلب عرضا دنيويا فاته اجر كبير انسان صلى بجماعة المسلمين علشان الراتب فقط ولم يشرك بالله عز وجل ما رأى الناس يريد ما عند الله لكنه صلاته كلها علشان الراتب - 00:04:18

هذا فقد خير كثير ولذلك لاجله عقد المؤلف هذا الباب النوع الرابع ان يعمل الانسان لاجل ان يعمل الانسان لاجل العمل الصالح لاجل يريد ما عند الله عز وجل ولاجل الدنيا - 00:04:42

فهو مخلص لله وايضا يريد عرضا من الدنيا. الاول اللي قبل هذا ما قصده الا الدنيا وهذا اراد وجه الله لكنه ايظا اراد شيئا من الدنيا فهذا ينقص من اجره بمقدار - 00:05:06

ما قصد من الدنيا كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى. طيب ماذا يفعل الانسان؟ نقول اولى للانسان ان يعمل الخير يريده يريد ما عند الله - 00:05:28

فان جاءه شيء فاجره تام طيب ولو عمل شيئا من اعمال البر واخذ عليها مقابل اذا كان مقصده وجه الله واخذ المقابل لاجل ان

يستعين به على البقاء. في هذا العمل الخير - 00:05:43
لم يكن العمل الصالح لم يكن لم يكن طلبه للدنيا هو الدافع لاجل هذا لهذا العمل وانما عمل العمل الصالح واخذ من من المال يثبت به ويداوم على هذا العمل فهذا مقصد - 00:06:00
يقول لا يضره باذن الله عز وجل عفا الله عنك في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعيش عبد الدينار تعيش عبد الدرهم تعش عبد الخميصة تعش عبد الخميلة ان اعطي رضي وان لم يعطى - 00:06:18
سخط تعش وانتكس واذا شيك فلا انتقش. طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله. اشعث رأسه مغبرة قدماه ان كان في الحراسة كان في الحراسة. وان كان في الساقة كان في الساقة. ان استأذن لم - 00:06:42
يؤذن له وان شفع لم يشفع. الله اكبر. قل هذا حديث عظيم النبي صلى الله عليه وسلم ذكر حالات من حالات الناس وطبقات من طبقات الناس مع الاعمال. من الناس من - 00:07:02
عمله لاجل الدنيا اصبح عبدا للدنيا الدنيا اسرته طلبته الدنيا حتى صح ان يطلق عليه انه عبد لها عبد للدرهم عبد للدينار عبد للدولار عبد للخميصة عبد للقطيفة عبد للمظاهر عبد للدواب عبد - 00:07:22
اه المساكن وغيرها لانها هي طلبته هي غاية اصلا. لاجلها يوالي ويعادي. لاجلها يغظب ويرضى. لاجلها يحب ويبغظ لاجلها يعمل او يترك هذا كأنما هو عبد لهذه الاشياء هذه اوصاف اناس - 00:07:45
ممن يعملون اعمالا مقصدهم هذه الاشياء النبي صلى الله عليه وسلم ساق هذا الامر مساق الذنب العبد الدرهم عبد الدينار عبد الخميصة عبد الخميلة الدرهم والدينار معروفة والخميصة نوع من انواع الثياب - 00:08:10
والخميلة نوع من انواع القطف التي تجعل على الارض يلحق بهذا الملابس وغيرها فبعض الناس هذي الاشياء يعني سلبت عقله ولبه واصبحت هي طلبته حتى يعني يصح ان يوصف بانه عبد لها. ما - 00:08:32
وصفه هل هو محمود او مذموم؟ قال عليه الصلاة والسلام تعس يعني من هذه حاله فهو الى التعاسة ثم قال تعس وانتكس. اي خاب وهلك من هذا وصفه. وانتكست عليه اموره - 00:08:58
واذا شيك فلا انتقش. اي اذا اصابته شوكة او اصابه بلاء فلنتقش اما ان يكون هذا دعاء او خبر وكلا الامرين مساق الذنب طيب الطبقة الثانية من الناس طبقة من يعملون الصالحات ما يريدون الا وجه الله عز وجل - 00:09:17
قال طوبى لعبد اخذ بعنان فرسه في سبيل الله متهيأ للعمل الصالح. ولو ادى الى ذهاب ماله او روحه او وقته اخذ بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه - 00:09:41
لا تهمه المظاهر ان كان في الساقة كان في الساقة وان كان في المقدمة كان في المقدمة المراتب والمظاهر لا يأبه بها. هذا وصفه هذا حال قوم وصف النبي صلى الله عليه وسلم شيئا من اوصافهم فقال طوبى لمن كانت هذه حاله - 00:10:03
مقصد المؤلف من ايراد هذا الحديث بينها الطبقتين ان من الناس من همه الدنيا لاجلها يرضى ولاجلها يغضب. لاجلها يعمل ولاجلها يترك فان اعطي رضي وان لم يعطى سخط وهذا ينبغي للانسان ان يرغب عن هذه الطبقة - 00:10:26
ولا يكون من هؤلاء والنوع الثاني الذين يعملون العمل الصالح يريدون وجه الله والدار الاخرة. هؤلاء الذين ينبغي للانسان ان يحرص على ان يكون منهم. وفي هذا دليل على ان المسلم ينبغي عليه ان يعمل الصالحات يريد ما عند الله والدار الاخرة - 00:10:49
يعلم يدعو يعبد الله يتعلم يريد ما عند الله والدار الاخرة. قد يقول قائل طيب الان المدارس الموجودة والجامعات وغيرها لو ان الشهادات اغلقت ولم يعطى الانسان شهادة ربما ما بقي في المدارس احد - 00:11:09
فهل طلب الانسان الان العلم وتعلمه في المدارس وفي الجامعات الشرعية وهو يريد الشهادة هل هذا يعني يلحق بالرياء ولا يلحق بطلب الدنيا قال اولا ان كان طلبه وتعلمه علوما دنيوية فهذه مهن - 00:11:32
تعلم الهندسة او الطب هذه مهنة اصلا. ليست داخلة في الكلام الذي نحن فيه فهو يتعلم مهنة سواء كانت نجارة او صناعة او طب او غيرها فهي ليست داخلة في باب التعبد هنا - 00:11:54

لكن على قدر نية الانسان يؤجر اذا تعلم الطب لاجل ان ينفع الناس ينفع امته اعطي على قدر نيته وعلى هذا فقس من سائر العلوم الدنيوية النوع الثاني ان يتعلم العلوم الشرعية. يدخل في الشريعة - 00:12:09

او يدخل في اصول الدين لاجل ان ينال شهادة فهذا لا تخلو طلبته لهذه الشهادة من حالات الحالة الاولى ان يكون مقصده الشهادة لاجل ان تفتح له ابواب لنفع الامة ولتعليم الناس - 00:12:27

لا تفتح له الا بهذه الشهادة فهذا مقصود حسن هذا مقصد حسن لان ابواب النفع الان مبنية على هذه التزكية وهذه التزكية لن لا ينالها الانسان الا بعد المرور على هذه المراحل - 00:12:48

فهي تزكية شرعية ينال الانسان بها وظائف شرعية ينفع من خلالها امته فهذا مقصود حسن ايضا ينبغي للانسان يعني من الاشياء التي لو جعلها الانسان امامه استحظرها ما ظره باذن الله اخذه لمثل هذه الشهادات - 00:13:05

اه يعني طلبه لها ان يدخل الانسان الى هذه المدارس والى هذه الجامعة وهو يريد ان يتعلم العلم الشرعي الذي فيها ويجالس اهل العلم جالس اه طلبة العلم فهذا ايضا من المقاصد الحسنة التي اذا - 00:13:26

استحضرها الانسان اجر باذن الله عز وجل. نعم - 00:13:46